البابا فرنسيس يصف هجوم «كروكوس» الإرهابي بغير الإنساني

وصف البابا فرنسيس بابا الفاتيكان الهجوم الإرهابي الذي وقع في مركز كروكوس قرب العاصمة الروسية موسكو، بأنه تصرف غير إنساني و«يهين الرب». وحسب وكالة «تاس»، قال البابا في ختام قداس أحد الشعانين، الذي تحتفل به الكنيسة الرومانية الكاثوليكية: أصلي من أجل ضحايا الهجوم الإرهابي الوحشي الذي تم ارتكابه قرب موسكو. فلنقبل الرب نفوسهم في مملكته بسلام ولنطمئن أحباءهم، وليغير قلوب أولئك الذين يرتكبون هذه الأعمال اللاإنسانية التي تسيء إلى الرب الذي أمر بعدم القتل. ودعا البابا، إلى الصلاة من أجل جميع الذين يعانون الحروب «وخاصة في أوكرانيا حيث انطمست الكهوياء عن الكثيرين بسبب الهجمات على البنية التحتية»، محذراً من خطورة تفاقم المعاناة وخطر وقوع مأساة إنسانية.

وتجول البابا البالغ من العمر ٨٧ عاماً في ساحة القديس بطرس في سيارة بابوية مفتوحة، تحية المؤمنين، لكنه لم يلق خطبة. وسبق أن فعل ذلك في الأسابيع الأخيرة بسبب ضعف صوته بعد المرض.

ووقع الهجوم الإرهابي على قاعة مجمع «كروكوس سيتي» مساء الجمعة الفائت حيث اقتحم عدد رجال يرتدون ملابس مموهة المبنى وفتحوا النار على الموجودين، وبعد ذلك سمعت عدة انفجارات واندلع حريق. وحسب آخر البيانات التي نشرتها لجنة التحقيق، فقد سقط ١٣٣ شخصاً ضحايا الهجوم الإرهابي.

وكالات

يوم حداد وطني في روسيا الاتحادية وسفارات أجنبية تتضامن معها

موسكو: كل من شارك في هجوم كروكوس الإرهابي هو الآن هدف قانوني لنا

أعلنت موسكو أمس الأحد أن جميع المتورطين في هجوم كروكوس الإرهابي أصبحوا الآن هدفاً قانونياً ورئيسياً لروسيا، واعتبرت أنه حتى نهاية التحقيق في الهجوم الإرهابي يجب اعتبار أي تبرير من جانب واشنطن لنظام كييف بمنزلة «دليل إثبات دامغ»، في حين عم الحداد الوطني جميع أرجاء البلاد.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف عبر قناته على تلغرام أن جميع المتورطين في هجوم كروكوس الإرهابي أصبحوا الآن هدفاً قانونياً ورئيسياً لروسيا، قائلاً: كل من شارك بغض النظر عن جنسيته الأصلي أو وضعه هو الآن هدفنا القانوني والرئيسي.

بدورها، اعتبرت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أنه حتى نهاية التحقيق في الهجوم الإرهابي في كروكوس يجب اعتبار أي تبرير من جانب واشنطن لنظام كييف بمنزلة «دليل إثبات دامغ». ونقلت وكالة «نوفوستي» عن زاخاروفا قولها عبر قناتها على «تلغرام»: إنه حتى يتم الانتهاء من التحقيق في الهجوم الإرهابي على قاعة كروكوس فإن أي عبارة أو كلمة من واشنطن تحاول تبرير نظام كييف يجب اعتبارها دليل إثبات.

من جانبه أكد فلاديمير روغوف رئيس لجنة شؤون السيادة بالمجلس الاجتماعي الروسي أن تحذير السفارة الأميركية لموسكو بخصوص هجمات إرهابية تبين إلا «ضجيجاً إعلامياً فارغاً»، ونقلت وكالة «نوفوستي» عن روغوف قوله: إن هذه التحذيرات هي في الواقع «جعجعة إعلامية عقيمة وتافهة القيمة، وهي نوع من الخفة المذهلة لإظهار أهميتها وسعة اطلاعها وتوقها، مضيفاً: إن هذا التحذير لم يتضمن علناً أي تفاصيل وكان يهدف أكثر إلى زرع الذعر داخل المجتمع الروسي. وتساءل روغوف: إذا كانت الولايات المتحدة على علم بالهجوم الإرهابي الوشيك فلماذا لم ترسل التفاصيل الدقيقة لخطة الهجوم والمنفذين المحتملين، هذه الأسئلة لم تتم الإجابة عنها بعد.

مشيعون روس يقفون في طابور لوضع الزهور على نصب تذكاري مؤقت أمام قاعة مدينة كروكوس في كراسنوجورسك (أ ف ب)

إلا ما يسمى بـ«الفيلق الدولي»، وأضاف: «البعثة الدبلوماسية الأوكرانية قدمت جميع الاتصالات في الرسالة المنشورة، وما على الإرهابي المحتمل إلا أن يكتب أو يتصل».

وقال: ترأس عمل تجنيد الأجانب السفير الأوكراني فاليري إيفدوكيموف، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الخارجية، وشدد على أن مواطني طاجيكستان يصبحون بانتظام أهدافاً للتجنيد من الخدمات الخاصة الأوكرانية.

وتابع: «الآن بعد اكتمال الأمر، تم حذف طلب البحث عن القتلة، لكن الإنترنت يتذكر كل شيء. احتفظت وسائل الإعلام المحلية بلقطة شاشة للإعلان، وحاولت مديرية المخابرات الرئيسية التابعة للمنظمة الإرهابية لوزارة الدفاع الأوكرانية ضرب عصفورين بحجر واحد، التحريض على الكراهية العرقية وقتل المزيد من المدنيين بشكل متطور».

وعاشت روسيا الاتحادية أمس حداداً وطنياً على ضحايا الهجوم الإرهابي في مجمع كروكوس التجاري، حيث توافد المواطنون منذ صباح أمس الباكر إلى موقع الهجوم لوضع الزهور.

وفي وقت سابق أعلن الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش أن بياً السفارتين الأميركية والبريطانية في موسكو عن تحذيرات لرعاياهما دليل على أن استخبارات هذين البلدين كانت تمتلك معلومات حول الهجوم الإرهابي بموسكو. من جانب آخر أفاد العقيد المتقاعد في جهاز المخابرات الطاجيكستانية، بختيور رحمانوف، بأن السفارة الأوكرانية في طاجيكستان جندت الإرهابيين لتنفيذ الهجوم الإرهابي على مجمع «كروكوس سيتي».

وقال رحمانوف لوكالة «سبوتنيك»: «تجنيد القتلة لتنفيذ الهجوم الإرهابي تم من خلال السفارة الأوكرانية في دوشانبيه، وسفيرها هو رئيس سابق للمخابرات الخارجية، والقضية نفسها كانت تبحث عن متقلبين قبل عدة أسابيع من الهجوم، حيث نشرت أمساً بتوظيف قتلة بشكل علني على صفحة السفارة الأوكرانية في طاجيكستان».

وأشار إلى أنه قبل أسابيع قليلة من الهجوم الإرهابي، ظهرت معلومات على الموقع الإلكتروني للبعثة الدبلوماسية الأوكرانية بشأن دعوة الأجانب للانضمام إلى ما يسمى بـ«الفيلق الدولي»، وأضاف: «البعثة الدبلوماسية الأوكرانية قدمت جميع الاتصالات في الرسالة المنشورة، وما على الإرهابي المحتمل إلا أن يكتب أو يتصل».

وقال: ترأس عمل تجنيد الأجانب السفير الأوكراني فاليري إيفدوكيموف، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الخارجية، وشدد على أن مواطني طاجيكستان يصبحون بانتظام أهدافاً للتجنيد من الخدمات الخاصة الأوكرانية.

وتابع: «الآن بعد اكتمال الأمر، تم حذف طلب البحث عن القتلة، لكن الإنترنت يتذكر كل شيء. احتفظت وسائل الإعلام المحلية بلقطة شاشة للإعلان، وحاولت مديرية المخابرات الرئيسية التابعة للمنظمة الإرهابية لوزارة الدفاع الأوكرانية ضرب عصفورين بحجر واحد، التحريض على الكراهية العرقية وقتل المزيد من المدنيين بشكل متطور».

وأشار إلى أنه قبل أسابيع قليلة من الهجوم الإرهابي، ظهرت معلومات على الموقع الإلكتروني للبعثة الدبلوماسية الأوكرانية بشأن دعوة الأجانب للانضمام إلى جيش الإرهابيين الأوكرانيين.

وفي وقت سابق أعلن الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش أن بياً السفارتين الأميركية والبريطانية في موسكو عن تحذيرات لرعاياهما دليل على أن استخبارات هذين البلدين كانت تمتلك معلومات حول الهجوم الإرهابي بموسكو.

من جانب آخر أفاد العقيد المتقاعد في جهاز المخابرات الطاجيكستانية، بختيور رحمانوف، بأن السفارة الأوكرانية في طاجيكستان جندت الإرهابيين لتنفيذ الهجوم الإرهابي على مجمع «كروكوس سيتي».

وقال رحمانوف لوكالة «سبوتنيك»: «تجنيد القتلة لتنفيذ الهجوم الإرهابي تم من خلال السفارة الأوكرانية في دوشانبيه، وسفيرها هو رئيس سابق للمخابرات الخارجية، والقضية نفسها كانت تبحث عن متقلبين قبل عدة أسابيع من الهجوم، حيث نشرت أمساً بتوظيف قتلة بشكل علني على صفحة السفارة الأوكرانية في طاجيكستان».

وأشار إلى أنه قبل أسابيع قليلة من الهجوم الإرهابي، ظهرت معلومات على الموقع الإلكتروني للبعثة الدبلوماسية الأوكرانية بشأن دعوة الأجانب للانضمام إلى جيش الإرهابيين الأوكرانيين.

مسؤول إيطالي: ماكرون يشكل خطراً على أوروبا

اعتبر نائب رئيسة الوزراء الإيطالية ماتيو سالفيني أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يعرض أوروبا للخطر من خلال رفضه استبعاد إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا. ونقل موقع «روسيا اليوم» عن سالفيني قوله: «لا يزال هناك وقت للجلوس معاً وبلورة اقتراح مشترك. وأنا أدعو رئيس الوزراء والوزير بيني غانتس مرة أخرى، فلنستغل الوقت المتبقي والتوصل إلى إجماع واسع النطاق بشأن قانون التجنيد، لمصلحة الجيش الإسرائيلي ولمصلحة إسرائيل».

وأول من أمس، أوردت صحيفة «إسرائيل هيوم» حديثاً حول «الحضيض العميق» الذي وصلت إليه العلاقة «المهتزة أصلاً» بين رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب، يوآف غالانت، وهو ما تجلى مؤخراً فيما يتعلّق بأزمة التجنيد، ما «يسمّم» الأجواء في «كابينت» الحرب أيضاً.

وفي مقال لمراسل الشؤون السياسية، يهودا شلزينغر، كشفت الصحيفة عن تفاصيل جديدة حول الجلسة التي أنهاها الجنرالان، والتي اقترح فيها نتنياهو كيفية تمرير قانون التجنيد، ليقابله غالانت بالرفض. كما نقلت الصحيفة نفسها، يوم الأربعاء الماضي، عن المحلل الاقتصادي تشن مرتسوف، قوله إن التكلفة الاقتصادية المرتفعة لتوسيع خدمة الاحتياط تبلغ شهرياً مليار شيكل، وأن الحل الذي تتجاهل المالية الإشارة إليه يتمثّل في تجنيد «الحريديم»، والذي يوفر ٧٠ بالمئة من التكاليف، ما يعني أن تلك الأرقام هي كلفة «عدم المساواة في الأعباء» بين المستوطنين.

وبدأ الصراع حول تجنيد «الحريديم» قبل عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي مع اقتراب الموعد القانوني لانتهاء مفاعيل القرار السابق بإعفاء «الحريديم» من المشاركة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي، والذي يأتي في الأول من نيسان القادم.

في الأثناء، صرح زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، أمس الأحد، بأن الجيش الإسرائيلي يعاني من نقص كبير في الجنود، بعد ٦ أشهر من حرب «مولة» في قطاع غزة، معيداً التشديد على ضرورة وقف إطلاق النار لأغراض إنسانية ليتسنى إدخال المساعدات وتوزيعها بشكل فعال على أهالي القطاع.

وشهد اللقاء تطابقاً في المواقف بشأن خطورة الموقف وضرورة تجنب تغذية العوامل المؤدية لاتساع نطاق الصراع، وكذلك الرفض التام والقاطع لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم، ورفض والتحذير من أي عملية عسكرية في رفح غزة، على الرغم من العراقيل والصعوبات الشديدة التي تواجهها تلك العملية، وضرورة تهيئة الظروف الملائمة لتفعيله.

في الإطار ذاته، عقد وزير الخارجية المصري سامح شكري جلسة مباحثات موسعة مع غوتيريش حسب ما ذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السفير أحمد أبو زيد عبر منصة «إكس» والذي أشار إلى أن المباحثات تطرقت إلى الدول دعمها لوكالة «أونروا»، فيما بعد عقابياً جماعياً للفلسطينيين الأبرياء.

من جانبه، أعرب غوتيريش عن تقديره لدور مصر الإقليمي كركيزة محورية للاستقرار، مشيداً بالجهود المصرية للدفع نحو وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وحرصه على الالتزام بمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ونشاطه المستمر لحث المجتمع الدولي على التحرك لإنهاء الحرب وحماية المدنيين، مؤكداً ضرورة إعمال مجلس الأمن بمسؤولياته بهذا الصدد، ومشدداً على خطورة قطع بعض الملفات مهمة على رأسها ضرورة وقف الحرب على غزة وتدفق المساعدات الإنسانية للقطاع، إضافة إلى عدد من الملفات الإقليمية والدولية الأخرى.

كما عقد وزير الخارجية سامح شكري جلسة مباحثات مغلقة مع غوتيريش، إذ أعرب أبو زيد عن تثمين مصر لجهود الأمم المتحدة لوقف الحرب الجارية في غزة وتجديد الدعوة إلى الوقف الفوري لإطلاق النار وحتمية إنهاء المأساة الإنسانية للشعب الفلسطيني، وركزت المباحثات على تطورات الأوضاع في غزة مع استمرار العدوان الإسرائيلي، وسبل إدخال المزيد من المساعدات الإنسانية والطبية لسكان القطاع.

وقبل ذلك، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة، نداء بـ«ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة لأسباب إنسانية، وإطلاق جميع المحتجزين»، وأكد في تصريح له أن «الرعب والجوع يلاحقان سكان غزة». وأي هجوم آخر سيجعل الأمور أسوأ... لقد حان الوقت لوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية والإفراج الفوري عن جميع الرهائن».

وتقف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش معبر رفح البري أول من أمس السبت، عقب وصوله إلى مطار العريش الدولي، وقال: إنه حريص خلال شهر رمضان على زيارة المجتمعات المسلمة.. وهذا العام في رمضان جئت إلى معبر رفح كي أشارك المعاناة مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والعمل على تسهيل الحياة.. اليوم التقيت المصابين المدنيين هنا في العريش وتأثرت بقصصهم والصعاب التي عانوها، وأشيد بالكرم والتضامن من الدولة المصرية والشعب المصري».

وكالات

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بقصر الاتحادية في القاهرة أمس (أ ف ب)

أجريا مباحثات حول تطورات الأوضاع في قطاع غزة مع استمرار العدوان

السيسي وغوتيريش يشددان على رفض أي عملية عسكرية في رفح

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الرفض التام لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم وحذرا من العواقب الكارثية لأي عملية عسكرية قد يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في مدينة رفح الفلسطينية.

وحسب قناة «القاهرة الإخبارية»، جاء ذلك خلال لقاء السيسي مع غوتيريش بقصر الاتحادية في القاهرة أمس الأحد، بحضور وزير الخارجية المصري سامح شكري، ورئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل ومفوض عام وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني، و«ابننا بانوفا» المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في مصر.

وصرح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية أحمد فهمي، بأن اللقاء تناول العديد من الموضوعات الدولية والإقليمية، مع التركيز على تطورات الأوضاع في قطاع غزة، حيث استعرض الرئيس المصري الجهود المكثفة للوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار وتبادل المحتجزين، وإنقاذ المساعدات الإنسانية بالقدر الكافي لإغاثة المنكوبين بالقطاع، سواء بالطريق البري بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية ذات الصلة، أم من خلال الإسقاط الجوي، لاسيما فيما يخص شمال القطاع.

وثمن السيسي في هذا الصدد مواقف الأمين العام ما يجري في قطاع غزة، وحرصه على الالتزام بمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ونشاطه المستمر لحث المجتمع الدولي على التحرك لإنهاء الحرب وحماية المدنيين، مؤكداً ضرورة إعمال مجلس الأمن بمسؤولياته بهذا الصدد، ومشدداً على خطورة قطع بعض الملفات الفلسطينية، بما لها من تبعات كارثية على الوضع المتدهور بالفعل، كما شدد الرئيس المصري والأمين العام للأمم المتحدة على حتمية حل الدولتين كمسار وحيد لتحقيق العدل والأمن والاستقرار بالمنطقة وضرورة تهيئة الظروف الملائمة لتفعيله.

في الإطار ذاته، عقد وزير الخارجية المصري سامح شكري جلسة مباحثات موسعة مع غوتيريش حسب ما ذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السفير أحمد أبو زيد عبر منصة «إكس» والذي أشار إلى أن المباحثات تطرقت إلى

هديل محي الدين علي

هل تكسر رفح ظهر نتنياهو؟

فيما يرى رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلاصه من تكسنه باجتياح رفح جنوب قطاع غزة، يرى سياسيون ومحللون أنها ستكون نهايته السياسية، وخاصة أنه يضرب عرض الحائط بكل التحذيرات الأمنية والغربية والإقليمية من الإقدام على هذه الخطوة، وأبرزها الأميركية رغم عدم جديتها.

إصرار نتنياهو على العملية العسكرية في رفح محاولة جديدة فاشلة كما يصفها قادة المقاومة الفلسطينية، وخاصة أنها لن تسمح ما الهزيمة الذي وصم به جبين الكيان الصهيوني، بل على العكس تماماً فإن نتائجها السلبية بالنسبة لنتنياهو وجيشه ستكون كبيرة وفاتورتها باهظة عليه وستكون الشعرة التي ستكسر ظهره على كل المستويات وخاصة المستوى الداخلي الذي بات على صفيح ساخن. نتنياهو كرر حديثه عن الاستعداد لاجتياح رفح مراوغاً بالتوقيت ليقول: «إن الأمر سيتطلب بعض الوقت»، في حين نقلت وكالة «رويترز» أنه سيتحدث مع أعضاء جمهوريين بمجلس الشيوخ الأميركي بعدما انتقده زعيم الأغلبية الديمقراطية تشاك شومر.

نتنياهو يوزع تصريحاته هنا وهناك بأن هدف اجتياح رفح هو القضاء على ما تبقى من كتائب المقاومة الفلسطينية، ليبرز السؤال المهم الذي يقول: هل تمكّن نتنياهو بآلته العسكرية المتطورة من القضاء على كتائب المقاومة في بقية مدن وأجزاء قطاع غزة؟ إذاً، من يقاتل هنالك؟

يتضح أكثر فأكثر أن هدف الاجتياح هو تهجير مليون فلسطيني من رفح باتجاه سيناء المصرية، وخاصة بعد الحديث عن ممرات آمنة قسرية أعدها جيش العدو لأجل هذا الهدف.

اجتياح رفح إذا ما تم لن يكون نزهة، وسيكلف جيش الاحتلال الإسرائيلي خسائر فادحة في العديد والعتاد، ما سيزيد الضغط الداخلي والخارجي عليه مع وجود حتمي للمزيد من الضحايا المدنيين الفلسطينيين، الذين خذلتهم شعارات حقوق الإنسان التي يرفعها الغرب والولايات المتحدة الأميركية.

مع أول عملية هجومية مضادة عقب العدوان على رفح وإعلان إخفاق الاجتياح، ستكون حكومة الاحتلال في مأزق عسكري وسياسي داخلي وخارجي، وسيكون رأس نتنياهو قرباناً لأي تقدم في عملية المفاوضات، لإرساء قواعد جديدة لمستقبل الصراع العربي الإسرائيلي.

قبل اجتياح رفح ليس كما بعده، وحل الدولتين سيتصدر المشهد السياسي كأمر واقع، وستستنفد الأغلبية الديمقراطية في الكونغرس الأميركي في الانتخابات الرئاسية المقبلة، أما في حين نجاح نتنياهو بتحقيق أهدافه في رفح وهو أمر مستبعد، فستكون القضية الفلسطينية المركزية كلها بخطر وبالتالي سيكون الأمن القومي العربي في خبر كان.

«التعاون الإسلامي» أدانت استيلاء الكيان على آلاف الدونمات في الأغوار

رام الله: الاحتلال يمعن في إبادة الشعب الفلسطيني وتحويله إلى أشلاء

حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية من ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي مجازر جماعية في مجمع «ناصر» الطبي، ومستشفى الأمل في خان يونس، جنوب قطاع غزة، على حين أدانت منظمة «التعاون الإسلامي» استيلاء العدو على آلاف الدونمات في الأغوار الشمالية.

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «وفا»: إن الاحتلال يتعمد إخراج جميع المستشفيات العاملة في القطاع أو التي عادت للعمل من الخدمة، من خلال القصف العنيف أو حرق أجزاء منها وترهيب النازحين والطواقم الطبية والجرحى لإجبارهم على الخروج منها.

وأضافت: يمعن الاحتلال في إبادة الشعب الفلسطيني في غزة وتحويله إلى أشلاء متناثرة في دائرة موت محققة أو دائرة تهجير يتم التخطيط والإعداد لها، محملة الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي مسؤولية الإخفاق في وقف العدوان وحماية الفلسطينيين.

وإدخال المساعدات الإنسانية لهم، وتوفير الحد الأدنى من الحماية للمؤسسات الصحية وإنهاء حصارها.

وجددت الخارجية التأكيد أنه لا يوجد أي مبرر لهذا الفشل الدولي وخاصة أن القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وآليات المحاسبة والمساءلة الدولية وفرت للعالم والدول حلولاً قانونية إنسانية من شأنها فرض إرادة الإنسانية الدولية على الطرف المعتدي وإجباره على احترامها، باعتبار ذلك مبدأ إنسانياً سامياً والتزاماً قانونياً وأخلاقياً على القوة القائمة بالاحتلال.

وأشارت الخارجية إلى أن هذا العجز يوفر لكيان الاحتلال مزيداً من الوقت لضرب أي مصداقية للقانون الدولي ومؤسسات الشرعية الدولية بما فيها الأمم المتحدة.

في الأثناء، أدانت منظمة «التعاون الإسلامي»، قرار الاحتلال الإسرائيلي، الاستيلاء على ٨ آلاف دونم في الأغوار الشمالية بالضفة الغربية، بهدف توسيع المستوطنات، معتبرة أن ذلك يعكس إمعانه في ارتكاب مزيد من الجرائم والإجراءات غير القانونية في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وجددت «التعاون الإسلامي»، في بيان صحفي، دعوتها المجتمع الدولي، وخصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته تجاه وضع حد لكل جرائم واعتداءات الاحتلال الإسرائيلي في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة خاصة في قطاع غزة.

وكالات

لابيد: الجيش يعاني نقصاً في الجنود مع ستة أشهر من حرب مؤلمة

غالانت ينأى بنفسه عن أزمة تجنيد «الحريديم»

بينما أكد وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، يوآف غالانت، ثباته على موقفه بـ«عدم القبول بأي مقترح لا تتوافق عليه كافة أجزاء الائتلاف»، حول مسألة التجنيد، صرح زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، أمس الأحد، بأن الجيش الإسرائيلي يعاني من نقص كبير في الجنود، بعد ٦ أشهر من حرب «مولة» في قطاع غزة، وحسب وسائل إعلام إسرائيلية، أعلن غالانت، أن «يوم الثلاثاء القادم سيكون موعد تقديم مقترح بشأن مسألة تجنيد أمام الحكومة»، من جانب رئيس الوزراء، مؤكداً ثباته على موقفه بـ«عدم القبول بأي مقترح لا تتوافق عليه جميع أجزاء الائتلاف».

وأشار غالانت إلى أن الاجتماعات التي عُقدت «في الأسابيع القليلة الماضية، في محاولة للتوصل إلى اتفاقات سياسية مختلفة بشأن مسألة التجنيد»، معتبراً أنها «أمر ضروري لوجود ونجاح الجيش الإسرائيلي»، ومنتقداً «رفض الأطراف المرونة، وتمترسها خلف مواقفها السياسية».

وشدّد وزير الحرب الإسرائيلي على أنه لن يكون «طرفاً في أي مقترح لا توافق عليه كل أجزاء الائتلاف»، مؤكداً أن «المؤسسة الأمنية التي أقودها لن تعرضه للتشريع.. ولذلك فلتكن لا ألف خلف الاقتراح الناشئ ولن أؤيده».

وقال: «لا يزال هناك وقت للجلوس معاً وبلورة اقتراح مشترك. وأنا أدعو رئيس الوزراء والوزير بيني غانتس مرة أخرى، فلنستغل الوقت المتبقي والتوصل إلى إجماع واسع النطاق بشأن قانون التجنيد، لمصلحة الجيش الإسرائيلي ولمصلحة إسرائيل».

وأول من أمس، أوردت صحيفة «إسرائيل هيوم»، حديثاً حول «الحضيض العميق» الذي وصلت إليه العلاقة «المهتزة أصلاً» بين رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب، يوآف غالانت، وهو ما تجلى مؤخراً فيما يتعلّق بأزمة التجنيد، ما «يسمّم» الأجواء في «كابينت» الحرب أيضاً.

وفي مقال لمراسل الشؤون السياسية، يهودا شلزينغر، كشفت الصحيفة عن تفاصيل جديدة حول الجلسة التي أنهاها الجنرالان، والتي اقترح فيها نتنياهو كيفية تمرير قانون التجنيد، ليقابله غالانت بالرفض. كما نقلت الصحيفة نفسها، يوم الأربعاء الماضي، عن المحلل الاقتصادي تشن مرتسوف، قوله إن التكلفة الاقتصادية المرتفعة لتوسيع خدمة الاحتياط تبلغ شهرياً مليار شيكل، وأن الحل الذي تتجاهل المالية الإشارة إليه يتمثّل في تجنيد «الحريديم»، والذي يوفر ٧٠ بالمئة من التكاليف، ما يعني أن تلك الأرقام هي كلفة «عدم المساواة في الأعباء» بين المستوطنين.

وبدأ الصراع حول تجنيد «الحريديم» قبل عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي مع اقتراب الموعد القانوني لانتهاء مفاعيل القرار السابق بإعفاء «الحريديم» من المشاركة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي، والذي يأتي في الأول من نيسان القادم.

في الأثناء، صرح زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، أمس الأحد، بأن الجيش الإسرائيلي يعاني من نقص كبير في الجنود، بعد ٦ أشهر من حرب «مولة» في قطاع غزة، ونشر لابيد تغريدة جديدة له على حسابه الرسمي على منصة «إكس»، أكد من خلالها أن بلاده تعاني من نقص حاد في عدد الجنود بالجيش الإسرائيلي، بعد مرور ١٧٠ يوماً كاملاً على الحرب في غزة.

وأوضح لابيد أن «قانون التجنيد الذي سيطرح هذا الأسبوع، يعكس كذب وبشاعة الحكومة الحالية»، مضيفاً أنه «وجه أفقع حكومة في تاريخ البلاد، كما أنه تهرب من المسؤولية، وتميز بين الدم والدم»، وأفاد بأن الحكومة الحالية بزعامة نتنياهو، تريد إعفاء التجنيد لعشرات الآلاف من الشباب، في إشارة إلى شباب اليهود «الحريديم» (المتشددين)، وهذا رأي العام العالمي، على حد قوله، مشيراً إلى أن «من يستمر في الجلوس في حكومة نتنياهو، فهو مشارك في هذا العار أيضاً».

من جانبها، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن قلق مسؤولين في حكومة الاحتلال على صورة إسرائيل أمام الرأي العام العالمي، مؤكدين أنها «لم يسبق أبداً أن كانت بهذا السوء»، ووفق الصحيفة، فإن المسؤولين في حكومة الاحتلال اعترفوا بأن حدة الاتهامات ضد إسرائيل تتزايد عالمياً، وسط وجود دلائل بقيام جنود الجيش الإسرائيلي بارتكاب أعمال «عنف جنسي» ضد الفلسطينيين.

ولفتت الصحيفة إلى قلق الإسرائيليين من صورتهم العالمية بسبب ما تنشره بعض وسائل الإعلام الأميركية مؤخراً عما يجري في غزة، ومواقف تنتقد إسرائيل، مطالبةً بوقف فوري ودائم لإطلاق النار، وتابعت: التقارير التي تعرض حالياً توثق صور الأطفال الذين يتضورون جوعاً، والمصابين بصدمات نفسية، ودمار المنازل وسائل الإعلام الأميركية مؤخراً عما يجري في غزة، مشيرةً إلى أنها تورد تقارير قاسية من غزة، ومواقف تنتقد إسرائيل، مطالبةً بوقف فوري ودائم لإطلاق النار.

وأضافت أن التقارير التي تعرض حالياً توثق صور الأطفال الذين يتضورون جوعاً، والمصابين بصدمات نفسية، ودمار المنازل صورتهم العالمية بسبب ما تنشره بعض وسائل الإعلام الأميركية مؤخراً عما يجري في غزة، مشيرةً إلى أنها تورد تقارير قاسية من غزة، ومواقف تنتقد إسرائيل، مطالبةً بوقف فوري ودائم لإطلاق النار، وتابعت: التقارير التي تعرض حالياً توثق صور الأطفال الذين يتضورون جوعاً، والمصابين بصدمات نفسية، ودمار المنازل

الجيش الإسرائيلي يعاني من نقص كبير في الجنود بعد ٦ أشهر من حرب «مولة» في قطاع غزة (عن الانترنت)

المقاومة توقع ضابطاً و٣ جنود إسرائيليين قتلى بكمين في الضفة الغربية

أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية أمس الأحد، أن عناصرها نصبوا كميناً لسيارة يستقلها ضابط و٣ جنود إسرائيليين شمال طولكرم بالضفة الغربية، وأوقعوهم جميعاً قتلى. جاء ذلك بعد ساعات من إعلان جيش الاحتلال مقتل ضابط صف من قوات «الكوماندوز» وإصابة ضابط آخر وجندي في عملية في دير بزيع برام الله.

وأكدت الفصائل في بيان أوردته قناة «القاهرة الإخبارية»، أن مقاتليها نصبوا كميناً عند بوابة دير الغصون في الشمال من مدينة طولكرم، حيث راقبوا تحركات جيش الاحتلال بعد نصب الكمين، وفور وصول مركبة يستقلها ضابط و ٣ جنود قاموا بإطلاق النار عليهم بشكل مباشر والإجهاز عليهم ما أدى إلى انقلاب مركبتهم، وانسحب المقاومون من المنطقة بسلام.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه المكثّف وغير المسبوق على قطاع غزة، جواً وبراً وبحراً، مخلّفاً آلاف الشهداء والجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء، ولا يزال آلاف الشهداء والجرحى تحت الأنقاض بسبب تواصل القصف وخطورة الأوضاع الميدانية، في ظل حصار خانق يفرضه العدو الإسرائيلي على القطاع وقيود مشددة على دخول الوقود والمساعدات الحيوية العاجلة للتخفيف من الأوضاع الإنسانية الكارثية.

في الأثناء، أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير ارتفاع عدد المعتقلين الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٧٧٥٥، إذ اعتقلت قوات الاحتلال أمس الأحد ١٦ فلسطينياً على الأقل من الضفة بينهم طفل وأسرى سابقون.

وأوضحت الهيئة والنادي في بيان مشترك، حسب «القاهرة الإخبارية»، أن عمليات الاعتقال توزعت على محافظات الخليل ورام الله وبيت لحم وطولكرم والقدس، وراقبة عمليات تنكيل واسعة، وإعتداءات بالضرب المبرح وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين.

وكالات

وثيقة أميركية: إسرائيل ارتكبت خطأ استراتيجياً في غزة وسمعتها تضررت لأجيال

أقرت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن صورة إسرائيل أمام الرأي العام العالمي «لم يسبق أبداً أن كانت بهذا السوء»، فيما أكدت وثيقة أميركية اتساع الشرخ بين الكيان الإسرائيلي وحليفتها الولايات المتحدة.

أظهرت وثيقة داخلية لوزارة الخارجية الأميركية، كشفتها شبكة الإذاعة الأميركية «NPR»، أن إدارة بايدن قلقة من أن إسرائيل ترتكب «خطأ استراتيجياً كبيراً» في حرب غزة. لافتة أن «إسرائيل تتفي الضرر الكبير لأجيال، لسمعتها في جميع أنحاء العالم».

وقال المشرف على الشؤون العامة العالمية في وزارة الخارجية لمسؤولي وزارة الخارجية الإسرائيلية إن كلاً من الولايات المتحدة وإسرائيل «تواجهان مشكلة مصداقية كبيرة بعد العمليات العسكرية في غزة».

مؤكداً أن نشاط جيش الاحتلال في غزة لا يحظى بشعبية في جميع أنحاء العالم.

وقالت الوثيقة: إنهم «قلقون من أنهم في إسرائيل، يرتكبون خطأ استراتيجياً كبيراً في الطريقة التي يتعاملون بها مع الضرر الذي لحق بسمعة إسرائيل بسبب الحرب»، مضيفاً توصية بالضغط على المسؤولين الإسرائيليين بشأن هذه القضية.

وحسب شبكة «NPR»، فإن الاختلافات الحادة في وجهات النظر بين البلدين تُظهر «اتساع الصدع بين إسرائيل وحليفتها الكبرى الولايات المتحدة»، مشيرة إلى أن «سلوك إسرائيل في الحرب أدى إلى شرخ في العلاقات».

من جانبها، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن قلق مسؤولين في حكومة الاحتلال على صورة إسرائيل أمام الرأي العام العالمي، مؤكدين أنها «لم يسبق أبداً أن كانت بهذا السوء».

ووفق «يديعوت أحرونوت»، فإن المسؤولين في حكومة الاحتلال اعترفوا بأن حدة الاته